العدد 1466 - السنة الخامسة
الاثنين 9 ربيع الأول 1434 - الموافق 21 يناير 2013
Monday 21 january 2013 - No.1466 - 5th Year

ملك الأردن يحذر من تداعيات الأزمة.. ومصداقية المعارضة على المحك

حمام الدم السوري مستمر.. والمعلم مجدداً: الأسد لن يرحل

■ وزير الخارجية: المطالبون بتنحي الرئيس يتحملون مسؤولية استمرار العنف في سوريا

■ دمشق تدعو للحوار على أساس برنامج الحل السياسي الذي طرحه الأسد

المعارك في سوريا متواصلة

وليد المعلم

■ الحكومة السورية المكلفة بتنفيذ المبادرة تجتمع وتشكل لجنة وزارية مصغرة تبدأ الاتصال مع مكونات المجتمع

■ المعارضة تبدأ محاولة ثانية لتشكيل حكومة انتقالية والخلافات تلقي بظلالها على المحادثات

عواصم - وكالات: حمّل وزير الخارجية السوري وليد المعلم أمس الاول المطالبين بتنحي الرئيس السوري بشار الأسد مسؤولية استمرار العنف في سوريا، ودعا في الوقت نفسه المعارضين إلى الحوار على أساس خطة الرئيس السوري الأخيرة، مشيرا بالاسم لأول مرة إلى التنسيقيات.

وقال المعلم إن الأميركيين والروس لم يتوصلوا إلى اتفاق خلال لقائهم الأخير في جنيف حول سوريا، بسبب عدم وجود «فهم مشترك للمرحلة الانتقالية الغامضة» التي يبحثون فيها.

واضاف ان «الجانب الأميركي يتمسك بان المنطلق هو التغيير في النظام السياسي، بمعنى تنحي سيادة الرئيس، وانهم يتجاهلون حقيقة ان قبطان السفينة عندما تهتز لن يكون اول من يغادر».

وتابع «طالما أن الجانب الأميركي واطراف المؤامرة، ومنهم بعض السوريين يتمسكون بهذا الشرط، فهذا يعني انهم يريدون استمرار العنف وتدمير سوريا والسير بمؤامرة عليها».

■ «الإخوان» تعارض تشكيل حكومة في الوقت الحالي

ودعا المعلم إلى الحوار على أساس برنامج الحل السياسي الذي طرحه الرئيس السوري في السادس من /يناير، والذي يقوم على عقد مؤتمر حوار وطني بدعوة من الحكومة الحالية، يتم التوصل خلاله إلى ميثاق وطني يطرح على الاستفتاء.

وتشكل في مرحلة ثانية حكومة، وصفها المعلم بـ«الانتقالية»، تشرف على انتخابات برلمانية، ويلي هذه الانتخابات تشكيل حكومة جديدة على أساس دستور جديد.

وقال المعلم إن الأسد طرح برنامجه «لقطع الطريق على مبادرات من الخارج بدأت تهبط علينا بالمظلات»، كما أوضح أن الحكومة الحالية مكلفة بـ«المرحلة التحضيرية» التي ستسبق عقد المؤتمر الوطني والتي قدر أن تستغرق حوالي شهرين أو ثلاثة.

وأشار إلى أن الحكومة السورية التي كلفها الأسد بوضع «برنامج متكامل» للعناوين التي طرحها، عقدت اجتماعين، وشكلت لجنة وزارية مصغرة بدأت اتصالاتها «مع كل مكونات المجتمع السوري».

وأكد أن الحكومة ستقدم «لمن يشاء الاشتراك في الحوار الوطني «من الخارج»، ضمانات بدخول سوريا ومغادرتها من دون اي مشكلة».

وأبدى عدم تشاؤمه، ودعا إلى الحوار مع «من حمل السلاح من أجل الإصلاح»، قائلا «الإصلاح آت وأبعد مما تطالب به، فتعال وشارك».

واضاف «اخص بذلك التنسيقيات، جيل الشباب، لأن هذا البرنامج لهم.

من حمل السلاح من أجل المال أقول له سامحك الله، أنت تدمر البلد من أجل حفنة دولارات، تعال شارك في بنائها. اما من حمل السلاح دفاعا عن عقيدة فليس في سوريا له مكان»، في إشارة إلى الإسلاميين المتطرفين.

وهي المرة الأولى التي يسمي فيها مسؤول سوري طرفا معارضا بالاسم ويدعوه إلى الحوار. والتنسيقيات من ابرز مكونات «الحراك الثوري» على الأرض، وهي تقوم بالتعبئة والترويج الإعلامي «للثورة». وقد نشأت تنسيقية لكل منطقة تقريبا في سوريا، ولها انشطة كثيرة على الأرض.

من جهة اخرى، حذر العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني خلال استقباله في عمان للسناتور ماكين من تداعيات الأوضاع الخطيرة في سوريا على المنطقة و«حالة الفراغ الذي قد تستغله العناصر المتطرفة لتنفيذ اجنداتها».

بالمقابل بدأ قادة المعارضة السورية امس الاول محاولة ثانية لتشكيل حكومة انتقالية مما يضع مصداقية المعارضة على المحك مع انزلاق البلاد اكثر في اتون الحرب الأهلية.

ويمكن ان يساعد الاتفاق داخل الائتلاف الوطني -الذي يجمع المعارضة السورية- على تهدئة بواعث القلق الدولية تجاه احتمال تفكك سوريا على أسس عرقية وطائفية في حالة سقوط الرئيس السوري بشار الاسد.

وقد يسلط الفشل في المحادثات التي تعقد في احد فنادق اسطنبول الضوء على الانقسامات داخل الائتلاف الذي تشكل قبل شهرين في قطر بدعم من الغرب كما يمكن ان يقوض هذا الدعم.

وقال المعارض البارز وعضو الائتلاف كمال اللبواني ان الائتلاف بحاجة إلى اختيار رئيس وزراء على الاقل للحفاظ على مصداقيته كبديل ديمقراطي لأربعة عقود من حكم الأسد وأبيه الرئيس الراحل حافظ الاسد.

وقال اللبواني وهو واحد من الاقلية الليبرالية في الائتلاف الذي يهيمن عليه اسلاميون «الائتلاف هيئة تشريعية وهو بحاجة إلى كيان تنفيذي. وقعت اخطاء كثيرة والشعب في الداخل الذي يفترض اننا نمثله يشعر بالتهميش».

ومع تصاعد الصراع بين السنة والشيعة بعد انتفاضات الربيع العربي التي اطاحت بحكام مستبدين في اربع دول فإن انهيار الدولة في سوريا قد يجر القوى المتنافسة في المنطقة إلى الصراع كما انه قد يعزز الصعود السياسي للاسلاميين.

وأدى صعود المسلحين الجهاديين خلال الاشهر القليلة الماضية كقوة مهيمنة في المعارضة المسلحة وامكانية إقدام الأغلبية السنية على رد فعل انتقامي ضد الاقلية العلوية التي ينتمي اليها الاسد إلى احجام القوى الدولية عن دعم المعارضة التي تزداد تشددا.

ومع تراجع الامال في التوصل إلى اتفاق لتنحي الاسد يتعين ان يكون اختيار اي رئيس للوزراء موضع قبول من جانب المعارضة التي تحقق مكاسب ميدانية على الرغم من القصف الجوي والمدفعي.

وكان تعيين حكومة انتقالية جزءا من الاتفاق الاصلي الذي تشكل على اساسه الائتلاف العام الماضي.

لكن مصادر مختلفة في المعارضة قالت إن بعض قادة المعارضة تزايد قلقهم خوفا من تأثير القوى الغربية على الوضع بما قد يؤدي إلى تشكيل حكومة يمكن ان تتفاوض مع الاسد وتترك الدولة القمعية التي تحكمها الاقلية كما هي.

وقالت مصادر بالمعارضة ان جماعة الاخوان المسلمين القوية -وهي القوة السياسية الوحيدة المنظمة في صفوف المعارضة- تعارض تشكيل حكومة في الوقت الحالي على الرغم من ان اعضاء مدعومين من العرب والغرب في الائتلاف يريدون تشكيل مثل هذه الحكومة.

وتشكل الائتلاف الذي يضم 70 عضوا بدعم غربي وخليجي في قطر في بداية ديسمبر. وبرز صراع القوى بسرعة بين اعضاء الائتلاف وهو ما انعكس في المحاولات الفاشلة لتشكيل حكومة انتقالية.

وقال اللبواني - السجين السياسي السابق - ان الحكومة الانتقالية لن تتفاوض على اي اتفاق يبقي الاسد في السلطة. وقال انه سيرشح رئيس الوزراء السابق رياض حجاب وهو ارفع مسؤول ينشق على الاسد منذ بداية الانتفاضة ليكون رئيس الوزراء الانتقالي القادم.

ورفض اللبواني المخاوف لدى المعارضة من ان حجاب كان يعمل لسنوات في خدمة نظام الاسد.

وقال «لا اعرف ما هي المشكلة. حجاب مؤهل وهو الان يخدم الثورة. لدينا بالفعل مئات من المنشقين في الجيش السوري الحر.»

ومن الممكن ان ينافس حجاب على المنصب اسعد مصطفى الذي فر من سوريا بعد ان كان وزيرا للزراعة تحت حكم حافظ الاسد.

لكن عضو الائتلاف عبد الاحد اصطيفو -وهو واحد من ثلاثة مسيحيين في الائتلاف- قال ان هناك امورا اكبر يجب حلها اولا.

وقال «تلقينا بالفعل الكثير من الوعود باننا بمجرد ان نتحد سنحصل على دعم دولي. جاءنا القليل جدا وللاسف المجتمع الدولي ليس مستعدا لإنهاء نظام الأسد.»

واضاف «اذا شكلنا حكومة فعلينا ان نضمن اولا انها ستلقى الاعتراف الدولي وانها ستحصل على ما يكفي من التمويل وانها ستتمكن من العمل في المناطق المحررة في سوريا

ميدانيا، تستمر اعمال العنف على وتيرتها التصعيدية في سوريا ويتشعب النزاع، إذ شهدت الساعات الماضية معارك دامية في منطقة حدودية مع تركيا بين معارضين للنظام السوري مسلحين ومقاتلين أكراد، في وقت دعت منظمة اليونيسف التابعة للأمم المتحدة إلى تحييد الأطفال عن هذا النزاع المدمر المستمر منذ 22 شهرا.

■ معارك دامية في منطقة رأس العين الحدودية مع تركيا

فقد قتل 33 شخصا، غالبيتهم من المقاتلين المعارضين للنظام السوري، في الاشتباكات الجارية منذ أكثر من 48 ساعة، بين مجموعات مسلحة ومقاتلين أكراد في منطقة راس العين الحدودية مع تركيا، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت.

وقتل 93 شخصا في أعمال عنف السبت في مناطق مختلفة من سوريا، بينهم 11 طفلا و26 عنصرا من قوات النظام و18 مقاتلا معارضا، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، بينهم 5 أفراد من عائلة واحدة في محافظة الرقة «شمال»، و6 اشخاص كانوا يشاركون في عرس في دمشق نتيجة القصف.

وقصف الطيران الحربي مدن وبلدات دوما والغوطة الشرقية في ريف دمشق، حيث قتل السبت 18 شخصا، هم 16 مدنيا ومقاتلان معارضان.

كما شهدت مناطق في حمص وادلب وحماة ودير الزور ودرعا وحلب غارات جوية.

ووقعت اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلي الكتائب المعارضة على الطريق الدولي بين بلدة حيش ومدينة خان شيخون الواقعة على بعد حوالى 25 كيلومترا من مدينة معرة النعمان الاستراتيجية في ادلب، التي يسيطر عليها المقاتلون المعارضون منذ تشرين الأول/اكتوبر.

كما اغتال مسلحون الشيخ خالد الهلال، عضو لجنة المصالحة الوطنية في محافظة درعا وثلاثة من مرافقيه على طريق الشهيب-تل أصفر.

■ مجهولون يغتالون الشيخ هلال عضو لجنة المصالحة الوطنية في درعا

وشكل النظام بعد اندلاع الحركة الاحتجاجية ضده لجانا للمصالحة الوطنية في مختلف المناطق، في محاولة لاستيعاب الحركة المناهضة له.

وندد منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» في بيان السبت، بمقتل مدنيين في النزاع في سوريا، وخصوصا الأطفال الذين قتل العشرات منهم خلال الأسبوع الماضي، في عمليات قصف.

وجاء في البيان أن «سلسلة من التقارير الواردة من سوريا هذا الأسبوع تؤكد أن الأطفال يدفعون ثمنا باهظا» في النزاع الذي أوقع، بحسب الأمم المتحدة، أكثر من 60 الف قتيل منذ اندلاعه في منتصف /مارس 2011.

ونقل عن مديرة اليونيسف لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ماريا كاليفيس قولها إن «اليونيسف تدين الأحداث الأخيرة بأشد العبارات، وتكرر دعوة جميع الأطراف إلى ضمان حماية المدنيين، وخصوصا الأطفال، وتجنيبهم تأثيرات الصراع».

الهجمات بطائرات بلا طيار تلقى تأييد منصور هادي

اليمن: «أمريكية» تقتل 3 متشددين.. وقبليون يغلقون الطريق إلى صنعاء احتجاجاً على الغارات

منصور هادي

صنعاء «وكالات» - أعلنت وزارة الدفاع اليمنية ومصادر قبلية امس ان ثلاثة على الاقل يشتبه بانهم من متشددي تنظيم القاعدة قتلوا إثر هجوم بطائرة بلا طيار وقع في وسط اليمن. ولم يعلق مسؤولون يمنيون على وجه الدقة على من ينفذ مثل هذه الهجمات بطائرات بلا طيار او بناء على أوامر من أي جهة إلا ان الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي تحدث بصراحة مؤيدا لهذه الهجمات وذلك خلال زيارة للولايات المتحدة في سبتمبر الماضي.

الا ان الاستياء من هذه الهجمات بين بعض اليمنيين يتزايد. وقال شهود إن رجال قبائل مسلحين أغلقوا الطريق الرئيسي الذي يربط بين عاصمة محافظة مأرب والعاصمة اليمنية صنعاء وذلك تعبيرا عن غضبهم مما قالوا إنه هجوم بطائرة بلا طيار على منطقة يقطنها مدنيون. وقال شاهد عيان إن طائرة بلا طيار شنت هجومين على سيارة. وقال الشاهد لرويترز بالتليفون من المنطقة «أخطأ أحد الهجومين الهدف وأصاب الثاني السيارة مما ترك جثث ثلاثة اشخاص كانوا بداخلها وقد تفحمت تماما.» وقال إن اشخاصا لم يحددهم أخرجوا الجثث فيما أغلق رجال القبائل الطريق احتجاجا على الهجوم. وقالت وزارة الدفاع اليمنية في رسالة نصية قصيرة إن عددا من المتشددين قتل في غارتين جويتين الا انها لم تذكر مزيدا من التفاصيل. وفي وقت سابق من هذا الشهر خرج عشرات من رجال القبائل المسلحين الى الشوارع في شمال البلاد احتجاجا على هجمات تشنها الطائرات بلا طيار التي قالوا إنها قتلت مدنيين ابرياء وأدت الى تزايد الاحتقان ضد الولايات المتحدة.

وفيما أشاد السفير الامريكي لدى صنعاء بهذه الهجمات وقال إنها أكثر تأثيرا ضد القاعدة نسب الى هادي قوله في سبتمبر إنه يوافق بنفسه على كل هجوم على حدة. ولم يعلق هادي على هجمات حديثة وقعت في الآونة الاخيرة. وتعتبر حكومات غربية تنظيم القاعدة في جزيرة العرب واحدا من اخطر اجنحة الشبكة العالمية التي أسسها اسامة بن لادن وأكثرها نشاطا وكان التنظيم قد دبر عدة محاولات سابقة لمهاجمة اهداف امريكية. وكان تنظيم أنصار الشريعة وهو أحد أجنحة القاعدة قد استولى على عدد من البلدات في الجنوب عام 2011 الا ان القوات الحكومية اليمنية نجحت في استعادة هذه المناطق خلال هجوم دعمته الولايات المتحدة في يونيو من العام الماضي

دعا إلى تصحيح المسار والاحتكام إلى الدستور

العراق: بارزاني يفتح النار على حكومة المالكي

مسعود البارزاني

اربيل - «كونا» - دعا رئيس اقليم كردستان العراق مسعود البارزاني في بيان له امس الى تصحيح مسار العملية السياسية والاحتكام الى الدستور. واضاف البارزاني ان تخطي هذه الازمة العصيبة يتطلب تصحيح مسار العملية السياسية والاحتكام الى الدستور والاتفاقيات ولم الشمل وضرورة تبني أسلوب الحوار من أجل تحقيق عيش كريم لحياة حرة يستحقها شعب العراق.

واشار الى ان العراق يمر منذ مدة طويلة بأزمة كبيرة بسبب اهمال الخدمات للمواطنين واقصاء الشركاء وعدم تطبيق الدستور والاتفاقيات ما أدى الى ردود افعال تعبر عن استياء الشعب العراقي بكافة مكوناته وعلمائه ومراجعه واحزابه وتنظيماته. واضاف انه في الوقت الذي كان واجب الحكومة الاتحادية أن تبادر الى التعامل بعقلانية من أجل ايجاد حلول عملت على تفاقم الازمة بالتهميش والتهديد والاقصاء الذي أدى الى مضاعفات خطيرة قد تؤدي الى عواقب وخيمة. واكد مساندته التامة لمطالب المتظاهرين المشروعة والتي تتوافق مع الدستور مشددا على ضرورة الحفاظ على سلمية الاحتجاجات وعدم اللجوء الى العنف. يذكر ان محافظات الانبار ونينوى وصلاح الدين تشهد منذ 25 ديسمبر الماضي تظاهرات حاشدة شارك فيها علماء دين وشيوخ عشائر ومسؤولون محليون ابرزهم محافظ نينوى اثيل النجيفي ووزير المالية رافع العيساوي للمطالبة بإطلاق سراح السجينات والمعتقلين وتغيير مسار الحكومة ومقاضاة «منتهكي أعراض» السجينات.